Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« علم النحو ويسمى (علم الاعراب) على ما فى شرح اللب ، وهو مايعرف به كيفية التركيب العربى صحة وسقما ، ثم قال : والغرض منه : الاحتراز عن الخطأ فى التأليف ، والاقتدار على فهمه ، والافهام به » وقال :

وموضوع النحو فى اللفظ الموضوع مفردا كان أو مركبا ، وهذا هو الصواب ، يعنى موضوع النحو اللفظ الموضوع باعتبار هيئته التركيبية وتأديتها لمعانيها الأصلية .

ثم قال : وخرج بهذا التعريف ـ علم المعانى والبيان والبديع ـ فانها بها تعرف كيفية التركيب من حيث الفصاحة والبلاغة ونحوها ، لا من حيث الصحة والسقم .

ومعنى هذا أن النحو قوانين يعرف بها أحوال التركيب من نحو الترتيب ، والذكر والحذف ، والاعراب والبناء .

وسلك صاحب مدينة العلوم[١٠] هذا المسلك ، فعرف النحو « بأنه علم باحث فى أحوال المركبات من حيث دلالتها على المعانى التركيبية » ـ وقال : « غايته الاحتراز عن الخطأ فى تطبيق التراكيب العربية على المعانى الوضعية الأصلية » .

ويقول رائد هذه الفكرة مرة أخرى راميا النحاة بالتقصير ، والتضييق من حدوده الواسعة والتضييع له[١١] :

« فالنحاة حين قصروا النحو على أواخر الكلمات ، وعلى تعريف أحكامها ، قد ضيقوا من حدوده الواسعة ، وسلكوا به طريقا منحرفة الى غاية قاصرة ، وضيعوا كثيرا من أحكام نظم الكلام ، وأسرار تأليف العبارة » .

---

(١٠) عن دراسات فى العربية وتاريخها ، ص ١٨٤
(١١) احياء النحو ، ص ٢